[121] المولى ولبئس العشير، ولبئس للظالمين بدلا، استبدوا وا الذنايي بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحبسون أنهم يحسنون صنعا، (ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ويحهم (أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون). ب أما لعمري ا لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلموها طلاع العقب دما عبيكا وذعاقا ممقرا هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا عن أنفسكم نفسا، واطمئنوا للفتنة جأشا، وابشروا بسيف صارم، وخرج شامل، واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيدا، وجمعكم حصيدا، فيا حسرة عليكم، وأنى لكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون، والحمد رب العالمين، وصلاته على محمد خاتم النبيين، وسيد المرسلين. ب حدثنا عمر بن شبه، قال: حدثني عبد العزيز بن محمد بن حكيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه. قال: لم يكن يجلس مع عثمان على سريره إلا العباس بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن حرب، والحكم بن أبي العاص، والوليد بن عقبة، ولم يكن سريره يسع الا عثمان وواحدا منهم، فأقبل الوليد يوما فجلس، فجاء الجم بن العاص فأومأ عثمان الى الوليد، فرحل له عن مجلسه، فلما قام الحكم قال الوليد: وا يا أمير المؤمنين لقد تلجلج في صدري بيتان قلتهما حين رأيتك آثرت ابن عمك على ابن امك، وكان الحكم عم عثمان، والوليد أخاه لامه، فقال عثمان: ان الحكم شيخ قريش، فما البيتان، فقال: رأيت لعم المرء زلفى قرابة دوين أخيه حادثا لم يكن قدما فاملت عمرا أن يشب وخالدالكى يدعواني يوم نائبة عما

_____ (1) سورة البقرة: 12. (2) سورة يونس: 35. (3) سورة الحديد 16: 233. كشف الغمة 1: 492.

_____